اصلح من لسانه وقصر من عنانه ولزم طريق الحق بقوله ولم يعود
الخطل مقتله وروى صفوان بن سليم قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
ايكون المومن جبانا قال نعم قيل ايكون بخيلا قال نعم قيل
ايكون كذابا قال لا وقال ابن عباس في قوله تعالى ولا
تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوا الصدق بالكذب وقيل في
منثور الحكم الكذاب لص لان اللص يسرق مالك والكذاب
يسرق عقلك وقال بعض الحكما الخرس خير من الكذب
وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض البلغا الصادق
مصان جليل والكذاب مهان ذليل وقال بعض الادبا لا
سيف كالحق ولا عون كالصدق وقال بعض الشعرا

وما شي اذا فكرت فيه . باذهب للمروة والجمال
من الكذب الذي لا خير فيه . وابعد بالبها من الرجال

والكذب جماع كل شر واصل كل ذم لسوء عواقبه وخبث نتايجه
لانه ينتج النميمة والنميمة تنتج البغضا والبغضا تؤول الى العداوة
وليس مع العداوة امن ولا راحة ولذلك قيل من قل صدقه
قل صديقه والصدق والكذب يدخلان الاخبار الماضية
كما ان الوفا والخلف يدخلان المواعيد السابقة فالصدق هو
الاخبار عن الشي على ما هو عليه والكذب الاخبار عن الشي
بخلاف ما كان عليه ولكل منهما دواع فدواعي الصدق لازمة
ودواعي الكذب عارضة لان الصدق يدعو اليه عقل موجب وشرع

ان المتعلم ضربان مستدعى وطالب فاما المستدعى الى العلم فهو من
استدعاه العالم الى التعلم لما ظهر له من جودة ذكايه وبان له
من جودة خاطره فاذا وافق استدعا العالم شهوة المتعلم كانت
طرفتهما نتيجتهما ادرك النجبا وظفر السعدا لان العالم
باستدعايه متوفر والمتعلم بشهوته وذكايه مستكثر واما
الطالب للعلم لداع يدعوه وباعث يحدوه فان كان الداعي
دينيا وكان المتعلم متفطنا فطنا ذكيا وجب على العالم ان يكون
عليه مقبلا وعلى تعليمه متوفرا لا يخفي عنه مكنونا ولا يطوي
عنه مخزونا وان كان بليدا بعيد الفطنة فينبغي ان لا يمنع من اليسير
فيحرم ولا يحمل عليه بالكثير فيظلم ولا يجعل بلادته ذريعة لحرمانه
فان الشهوة باعثه والصبر موثق وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تمنعوا العلم اهله فتظلموا ولا تضعوه في غير اهله
فتاثموا وقال بعض الحكما لا تمنعوا العلم احدا فان العلم امنع
لجانبه فاما ان لم يكن الداعي دينيا نظر فيه فان كان مباحا كرجل
دعاه الى طلب العلم حب النباهة وطلب الرياسة فالقول فيه مقارب
القول في تعليم من قبل لان العلم يعطفه الى الدين في ثاني الحال
وان لم يكن مبتديا به في اول حال وقد حكي عن سفيان الثوري انه
قال تعلمنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله وقال عبد الله
بن المبارك طلبنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا فان كان الداعي
محظورا كرجل دعاه الى طلب العلم شر كامن ومكر باطن يريد ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)